

تاج العروس من جواهر القاموس

الحديث " أنه نهى عن كسب الزمارة " فقال : الحرف الصحيح زمارة .
ورمارة هنا خطأ والزمارة : البغية الحسناء . والزمير :
الغلام . الجميل وإنما كان الزنبا مع الملاح لامع القيداح . قال الأزهري :
للزمارة في تفسير ما جاء الحديث وجّهان : أحدهما أن يكون النهي عن
كسب المغننية كما روى أبو حاتم عن الأصمعي أو يكون النهي عن كسب
البغية كما قال أبو عبيد وأحمد بن يحيى وإذا روى الثقات للحديث تفسيراً
له مخرج لم يجره أن يرد عليهم ولكن تطلب له المخرج من كلام العرب .
ألا ترى أن أبا عبيد وأبا العباس لمّا وجدّا لما قال الحجاج وجّهاً
في اللقطة لم يعدوا . وعجل القتيبي ولم يتثبّت ففسر الحرف على
الخلافة . ولو فعل فعل أبي عبيد وأبي العباس كان أولى به قال : فإيّاك
والإسراع إلى تحطئة الرءوساء ونسبتهم إلى التّصحيح وتأنّ في مثل هذا
غاية التّأني فإنّي قد عثرت على حروف كثيرة رواها الثقات
فغيبها من لاعلاءم لها وهي صحيحة . قلت : والحجاج هذا هو راوي
الحديث عن حماد بن سلمة عن هشام بن حسان وحبيب بن الشهيد كلاهما
عن ابن سيرين عن أبي هريرة . وهو شيخ أبي عبيد ورواه ابن قتيبة عن
أحمد بن سعيد عن أبي عبيد كذا في " استدراك الغلط " وهو عندي . وفي المحكم :
الزمارة : عمود بين حلقتي الغل .
والزمارة ككتاب : صوت النعام كذا في الصحاح وفي غيره : صوت
النعام وهو مجاز . وفيه كضرب . يقال : زمّرت النعام تزمير
زمّاراً : صوتت . وأمّا الطلّيم فلا يقال فيه إلا عارّ يعارّ . وزمّرت
القرية يزمّرها زمّراً وزنّرها كزمّرها تزميراً : ملأها عن كراع
واللحيان . ومن المجاز : زمّرت بالحديث : أذاعه وأفشاه . وفي الأساس :
بثّته وأفشاه . ومن المجاز : زمّرت فلاناً بفلان - ونصّ الأساس : فلاناً
وما ذكره المصنّف أثبتت - : أغراه به . وزمّرت الطّيب يزمّرتنا محرّكة
نفرّ . والزمير ككتف : القليل الشعير والصوف والرّيش وقد زمّرت
زمّراً . ويقال : صبيّ زمير زعير وهي بهاء يقال : شاة زميرة وغنم
زوامير وشعر زمير . ومن المجاز : الزمير : القليل المروءة . يقال :

رَجُلٌ زَمِيرٌ بِيَدَيْنِ الزَّامِرَةِ وَالزُّمُورَةِ أَي قَلِيلُهُمَا وَقَدْ زَمِرَ كَفَرِحَ
 زَمَارَةً وَزُمُورَةً . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الزَّمِيرُ : الْحَسَنُ . وَأَنشَدَ :
 دَنَانٍ حَنَانَانٍ بِيَدَيْهِمَا ... رَجُلٌ أَجَشٌّ غِنَاؤُهُ زَمِيرٌ أَي غَنَاؤُهُ
 حَسَنٌ . وَخَصَّهُ الْمُصَنِّفُ بِحَسَنِ الْوَجْهِ . وَالزَّمِيرُ كَطَمِيرٍ وَزَبِيرٍ :
 الشَّدِيدُ مِنَ الرَّجَالِ . وَالزَّمِيرُ كَأَمِيرٍ : الْقَصِيرُ مِنْهُمْ جِ زَمَارٌ بِالْكَسْرِ عَنْ
 كُرَاعٍ : وَالزَّمِيرُ : الْغُلَامُ الْجَمِيلُ قَالَه ثَعْلَبٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَيُقَالُ : غِنَاءُ زَمِيرٍ أَي حَسَنٌ كَالزُّمُورِ كَجَوْهَرٍ وَالزُّمُورُ كَصَبُورٍ .
 وَالزُّمُورَةُ : بِالضَّمِّ : الْفَوْجُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ :
 الْجَمَاعَةُ فِي تَفْرِيقَةِ زُمُرٍ كَصُرَدٍ . يُقَالُ : جَاءُوا زُمُرًا أَي جَمَاعَاتٍ فِي
 تَفْرِيقَةٍ بَعْضُهَا إِثْرٌ بَعْضٍ . قَالَ شَيْخُنَا : قَالَ بَعْضُهُمْ : الزُّمُورَةُ مَا أُخُوذُ مِنَ
 الزَّمِيرِ الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ إِذِ الْجَمَاعَةُ لَا تَخْلُو عَنْهُ . وَقِيلَ : هِيَ الْجَمَاعَةُ
 الْقَلِيلَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَاءَ زَمِيرَةٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الشَّعْرُ انْتَهَى . قُلْتُ :
 وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ وَيَعْضُدُّهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ فِي الْبَصَائِرِ : لِأَنَّهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ كَانَ
 لَهَا زَمَارٌ وَجَلَابِيَةٌ . وَالزَّمِيرُ بِالْكَسْرِ : صَوْتُ النَّعَامِ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
 الْمُسْتَمْرُ : الْمُنْقَبِضُ الْمُتَصَاغِرُ قَالَ :
 إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ ... مُقَرَّنًا شِعَاعًا وَإِذَا يُهَانَ
 اسْتَزَمَرًا